

التصورات الاجتماعية للعمل لدى خريجي الجامعة ومراكز التكوين المهني بالشركة الجزائرية
لتوزيع الكهرباء والغاز - عنابة -
حياة خروف

قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2، hayette.kherouf@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2018/06/25

تاريخ المراجعة: 2018/05/17

تاريخ الإيداع: 2017/03/20

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التصورات الاجتماعية للعمل لدى خريجي الجامعة و خريجي مراكز التكوين المهني بمؤسسة سونلغاز-عنابة-، من خلال مقارنة التصورات الاجتماعية، باستخدام تقنية التداخي الحر "المنتظم" لجون كلود أبريك . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يحملون تصورات اجتماعية إيجابية عن العمل، عبروا عنها باستخدام 65 عبارة متداخية مختلفة من أصل 665 عبارة منتجة، كما بينت نتائج الدراسة وجود اختلاف في تصورات العمل لدى أفراد العينة حسب مستواهم التعليمي.

الكلمات المفتاحية: تصورات اجتماعية، عمل، خريجي الجامعة، خريجي مراكز التكوين المهني.

The social representations of work among university graduates and training centers of algerian society of the electricity and gas distribution- annaba-

Abstract

The aim of this study is to identify the social representations of the work among university and training centers graduates at the Algerian society of the electricity and gas distribution- annaba, through a psychological approach called social representation. The searcher used the hierarchical free evocation technique of J.C.Abric. The results showed that the individuals in the sample carry positive social representations about work. they expressed it using 65 different evoked expressions out of 665 produced expressions. The results of the study revealed that social representations about work are divergent among the individuals in the sample according to their education level.

Key words: Social representations, work, university graduates, graduates training centers.

Les représentations sociales du travail chez les diplômés universitaires et de la formation professionnelle au niveau de la société algérienne de distribution de l'électricité et du gaz- Annaba

Résumé

L'objectif de cette étude est d'identifier les représentations sociales du travail chez les diplômés universitaires et ceux des centres de formation professionnelle, à la société algérienne de distribution de l'électricité et du gaz -Annaba-, à travers l'approche des représentations sociales en utilisant la technique d'évocation libre "hiérarchisée" de J.C.Abric. Les résultats de cette étude ont montré que les individus de l'échantillon portent des représentations sociales positives à propos du travail, ils l'ont exprimés en utilisant 65 expressions différentes évoquées des 665 expressions produites, aussi, ils ont révélé que les représentations sociales à propos du travail divergent chez les individus de l'échantillon selon leur niveau d'instruction.

Mots-clés: Représentations Sociales, travail, diplômés universitaires, diplômés des centres professionnels.

المؤلف المرسل: حياة خروف، hayette.kherouf@yahoo.fr

الإشكالية:

لقد عرف الاقتصاد الجزائري سلسلة من الإصلاحات المتمثلة في تبني نظام اقتصادي جديد "اقتصاد السوق" بداية التسعينيات من القرن الماضي، بهدف مواكبة التطور التكنولوجي والاقتصادي والعلمي، وقد نتج عن ذلك تزايد في عدد المؤسسات على اختلاف نشاطها واشتداد المنافسة بينها، ونجاحها يتوقف أساسا على العنصر البشري، حيث ترتبط فاعلية أي منظمة بكفاءة العنصر البشري وقدرته على العمل ورغبته فيه باعتباره العنصر المؤثر والفعال في استخدام الموارد المادية المتاحة، لذا فإن دراسة سلوك ومكونات شخصية الأفراد العاملين هو من أولويات البحث في مجال الإدارة، فمن الضروري معرفة ما يحملونه من تصورات وأفكار وآراء عن مفهوم العمل والتعامل معهم على أساس تصوراتهم، ذلك لأن "للتصور مكانة هامة في سلوكياتنا اليومية لأن هذه الأخيرة لا تكون نتيجة قدراتنا وظروفنا فقط بل نتيجة تصوراتنا"⁽¹⁾، بمعنى أن نظرتنا وإدراكنا للأحداث والمواضيع هي نتاج لتصوراتنا، كما أن استجاباتنا والمتمثلة في الممارسات والسلوكيات مصدرها كذلك التصورات، فهي تعد موجه للفعل. ويرى أنصار الاتجاه النفسي في التنمية الاقتصادية أمثال "هاجن" أن التصورات الإيجابية من الدعامات الرئيسية للتنمية الاقتصادية⁽²⁾ فالفرد الذي تكونت لديه تصورات سلبية عن العمل ستعكس سلبا على مستوى أدائه وإنتاجيته، وبالمقابل قد يكون أداءه مرتفعا إذا كانت مدركاته وتصوراته إيجابية عن العمل.

وقد أثبتت العديد من البحوث الحديثة التي أجريت على أفراد من مختلف الأعمار والمستويات الدراسية في مجال التصورات الاجتماعية مدى تأثير سلوكيات الأفراد بتصوراتهم نحو المواضيع والأشياء، وهذه التصورات هي "نتاج لتراكمات وتفاعل مع الأحداث والظروف"⁽³⁾، فالفرد أثناء تصوره لموضوع معين فإنه يقوم بعملية اختيار لعدد من المعلومات المتعلقة بموضوع التصور، ثم تحدث الاستجابة الانفعالية، بمعنى الاتجاه السلبي أو الإيجابي نحو الموضوع، ويتمكن الفرد من فهم واقعه وتكون بمثابة موجه أو الدليل لسلوكياته وممارسته. وقد قدم الباحثان "بورتر ولولر" نموذجا نظريا لتفسير أداء الأفراد العاملين يقوم على افتراض أن الأداء أو الإنجاز ينتج عن تصورات الأفراد للعوائد أو المكافآت الداخلية والخارجية التي يحصلون عليها من خلال أداء العمل، وهذه العوائد ينتج عنها شعور العامل بالرضا، أو بمعنى آخر تكوين تصورات إيجابية عن الأداء، والعوائد الداخلية أو الذاتية هي تلك العوائد الناتجة عن شعور الفرد بقيمة وأهمية العمل الذي ينجزه (الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات حسب ماسلو)، أما العوائد الخارجية فهي تلك المكافآت التي تمنحها المنظمة للفرد لإشباع حاجاته الدنيا مثل: الأجر الأمان، الحاجات الاجتماعية⁽⁴⁾.

وهو ما يؤكد مدى أهمية معرفة تصورات العمل لدى الفئة العاملة خاصة خريجي الجامعة ومعاهد ومراكز التكوين المهني، والتي تعد عصب الاقتصاد وأهم عناصر الإنتاج والمورد الحقيقي الذي يجب أن يستثمر للنهوض بالاقتصاد الوطني وإعادة ثقة المستهلك بالمنتج الجزائري، مما يتطلب إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية من أجل تكوين قاعدة معلوماتية عن تصورات الاجتماعية للعمل والقيم المرتبطة به لدى هذه الفئة بهدف استثمار طاقتهم والاستفادة منها في مختلف القطاعات والمجالات وتحقيق التنمية الشاملة.

1- تساؤلات الدراسة:

ما هي طبيعة التصورات الاجتماعية للعمل لدى خريجي الجامعة ومراكز التكوين المهني مؤسسة سونلغاز- عنابة- سيبوس؟

هل تختلف التصورات الاجتماعية للعمل لدى أفراد العينة باختلاف مؤسسة التعليم (خريجي الجامعة وخريجي التكوين المهني)؟

2- الفرضيات:

1- تختلف تصورات العمل لدى أفراد العينة من إطارات وأعاون تحكم بمؤسسة سونلغاز - عنابة - باختلاف مؤسسة التعليم (خريجي جامعة ومراكز التكوين المهني).

3- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

* التصورات الاجتماعية للعمل:

هي أنظمة التفكير ومجموعة المعارف والمعتقدات والقيم المتعلقة بمفهوم العمل لدى عينة من فئة خريجي الجامعة والتكوين المهني بمؤسسة سونلغاز عنابة، والتي عبروا عنها من خلال مجموعة من العبارات المتداوية المنتجة باستخدام تقنية التداعي الحر المنتظم وتعتبر هذه العبارات العناصر المشكلة للتصور الاجتماعي للعمل.

* خريجو الجامعة و مراكز التكوين المهني:

يقصد بهم الفئة الحاصلة على شهادات جامعية من مختلف الاختصاصات، وكذلك خريجي التكوين المهني من فئة الإطارات وأعاون التحكم بمؤسسة سونلغاز - عنابة -، والذين يشغلون مناصب العمل التالية: مهندس دراسات، أو أعاون تسيي، أو تقني رئيسي، أو ملحق تجاري.

4- أهمية الدراسة:

1- أهمية هذه الفئة العاملة من خريجي الجامعة ومراكز التكوين المهني، والتي تعتبر الدعامة الرئيسية لتحقيق التنمية الاقتصادية في مختلف القطاعات.

2- أهمية معرفة مكونات وعناصر التصورات الاجتماعية للعمل، ذلك أن العمل يعتبر أساس كل تقدم وتطور يحققه الإنسان، وأبرز دليل على ذلك الطفرة الاقتصادية التي حققتها ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

* الكشف عن طبيعة التصورات الاجتماعية للعمل كونها تنتظم حول نواة مركزية العناصر المحيطة بها لدى هذه الفئة من اليد العاملة.

* معرفة طبيعة هذه التصورات في ظل اختلاف مؤسسة التعليم (خريجي الجامعة ومراكز التكوين المهني).

6- المقاربة النظرية للدراسة :

1- ماهية التصورات:

يعتبر "إيميل دور كايم" أول من استعمل وذكر مصطلح التصورات الاجتماعية حينما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، ثم أعيد إحياء هذا المفهوم من طرف "موسكوفيتشي" سنة 1961 حين تقديمه لدراسته الشهيرة حول التحليل النفسي، التي نشرها في كتابه "التحليل النفسي صورته وجمهوره" وقد عرف هذا المصطلح تطورا كبيرا نظرا للعدد الهائل من البحوث والدراسات التي أجريت في مواضيع متعددة كالدين والعمل والعنف...إلخ.

وقد عرف "موسكوفيتشي": "التصور الاجتماعي بأنه نظام من القيم ومن المبادئ والممارسات المرتبطة بأشياء معينة سواء مظاهر أو أبعاد خاصة بالوسط الاجتماعي، والتي تسمح باستقرار إطار الحياة الخاصة بالأفراد والجماعات، كما تشكل أيضا أداة لتوجيه إدراكنا وكذا بناء استجابتنا"⁽⁵⁾.

ويرى أيضا بأن "التصور هو إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي، وهذا ما يجعله عملية تجريدية محضة، إلى جانب كونه عملية إدراكية فكرية"⁽⁶⁾.

حسب "سارج موسكوفيتشي" التصورات الاجتماعية هي عملية إدراكية فكرية في آن واحد، كما أنها بمثابة نظام للقيم ومفهوم عملي له علاقة بالموضوعات أو بالمحيط الاجتماعي، والتي تسمح باستقرار حياة الأفراد والجماعات من جهة، كما تعتبر وسيلة للتوجيه والإدراك من جهة أخرى.

تعريف "جودلي" التصورات الاجتماعية هي شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية المبنية والمقتسمة من طرف المجتمع وتهدف إلى أشياء عملية، كما تعمل على إعادة بناء الواقع المشترك بين الجماعات الاجتماعية، وهي تعتبر معرفة ساذجة"⁽⁷⁾، أما "جودلي" فتري بأن التصور الاجتماعي هو معرفة عامية "ساذجة" تختلف عن المعرفة العلمية مصدرها المجتمع، وهي كذلك إعادة بناء الواقع بواسطة التصورات.

ويعرف "جون كلود أبريك" التصور الاجتماعي "بأنه عبارة عن منتج أو سيرورة خاصة بالنشاط العقلي، والذي بواسطته يقوم فرد أو جماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم و كذا منحه معنى نوعيا"⁽⁸⁾. يرى "جون كلود أبريك" أن التصور الاجتماعي هو عبارة عن بناء اجتماعي معرفي بمعنى أن التصور الاجتماعي هو نتاج للعمليات العقلية وكذا الاجتماعية ومن خلالهما يشكل الفرد واقعه.

يتضح من خلال هذا التعريف أن الفرد أثناء فهمه للمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه ينمي طرق تفكيرية يعبر عنها في شكل تصورات.

اهتم المفكرون والباحثون من مختلف التخصصات في توضيح وإبراز مفهوم التصور الاجتماعي، فتعددت تعريفاته واختلقت من باحث لآخر على اختلاف تخصصاتهم نظرا لتعدد الأبحاث والدراسات في هذا المجال سواء كانت دراسات نظرية أو ميدانية، فمنهم من عرفه بأنه معرفة عامية "ساذجة" مصدرها المجتمع، ومنهم من يعتبره سيرورة وبناء عقليا يهدف إلى فهم الواقع، كما يعمل كموجه لإحكامنا واستجابتنا نحو المواضيع والأحداث وهي النقطة التي اشتركت فيها أغلب التعريفات السابقة. ويتضح مما سبق أن التصورات الاجتماعية هي:

- سيرورة.
- تشكل واقع الفرد.
- هي معرفة اجتماعية مشتركة.
- تساعد على فهم الحقيقة وإعادة بنائها.
- تعمل كموجه لاستجابتنا وسلوكياتنا إزاء الأحداث والمواقف.
- من أنها أن توحد الرؤى حول المواضيع والأحداث التي تهم أفراد المجتمع.

2- خصائص التصورات الاجتماعية:

تتميز التصورات الاجتماعية كما ذكر "موسكوفيتشي" بخمس مميزات أساسية⁽⁹⁾ هي:

*** هي دائما تصور لموضوع ما:**

بمعنى لا يوجد تصور بدون موضوع، وقد يكون الموضوع ذا طبيعة مجردة مثل: الالتزام، والولاء، ومعنى العمل، والرضا، أو قد يكون خاصا بصفة من الأفراد مثل: طلبة، أو عمال، أو أساتذة.

*** التصور خاصة اجتماعية:**

ظهر التصور كخاصية اجتماعية مع "دور كايم" الذي يعتبر أول من ذكر في دراساته بأن الجماعة تتجاوز مجموع أفرادها وهو ما يطلق عليه بالضمير الجمعي، والتصور عنده يتعدى تصور الفرد لنفسه، بمعنى أن التصورات مشتركة بين أفراد المجتمع يكتسبها الفرد عن الجماعة التي ينتمي إليها أو الإيديولوجية المنقلة داخل المجتمع، وهو ما أكده "موسكوفيتشي" في دراسته الشهيرة حول التحليل النفسي والتي نشرها في كتابه التحليل النفسي صورته وجمهوره.

*** هي عملية رمزية دالة:**

بمعنى يقابل كل صورة معنى ودلالة ولا يمكن الفصل بين المعنى والصورة، فالفرد عندما يتصور موضوعا معيناً يعبر عن هذه التصورات في معانٍ مختلفة.

*** التصورات الاجتماعية عملية بنائية:**

فهي عملية إدراكية وفكرية في آن واحد وتشمل العمليتين معا أي حضور الموضوع حتى تتشكل صورة عنه ثم غيابه حتى يتم تصوره.

*** التصور عملية إبداعية مستقلة:**

كلمة تصور لا تعني عملية تكرار أو إعادة صورة لذهن ولكنها عملية بناء، ولها جانب من الاستقلالية حيث نستعين بعناصر وصفية رمزية نستقيها من محيطنا الذي نعيش فيه للتعبير باستقلالية عن الواقع. وبناء على ما سبق نستنتج أن التصور الاجتماعي سيرورة وعملية بناء عقلي تتم بين كل من عملية الإدراك والفكر، كما تلعب دور أساسيا في توجيه أحكامنا واستجابتنا نحو الأحداث والمواقف، فهي أشمل من السيرورات النفسية الأخرى، كونها تعنى بالجانب النفسي والجانب الاجتماعي وتجعل الفرد في حالة انسجام وتجانس مع ذاته ومع محيطه الاجتماعي.

3- أنواع التصورات الاجتماعية:*** تصورات فردية:**

التصور هو إعادة بناء للواقع من طرف الفرد، وهو نشاط نفسي يقوم على عدد كبير من الإدراكات المتكررة في بناء جملة من المعلومات موضوعها الواقع، حيث يبني الفرد تصورات من خلال الواقع والمعلومات التي يتلقاها وذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من مجتمعه.

*** التصورات الجماعية:**

اهتم بهذا المصطلح علماء الاجتماع ويدل على أن التصورات هي شكل من المعرفة المشتركة بين جماعة من الأفراد، وتنتج جماعيا كما تسمح للأفراد والجماعات بالتحكم في المحيط والتأثير عليه، وبناء واقع مشترك بين الجماعات الاجتماعية.

***التصورات الاجتماعية:**

يعتبر "دور كايم" أول من استعمل مصطلح التصورات الاجتماعية، وذلك من خلال دراسة الأديان والأساطير والمعتقدات، غير أن تطور هذا المفهوم حدث على يد "موسكوفيتشي" ويشير إلى أن التصورات تدرس ضمن ديناميتها وتهيئها وحركتها ومحتواها، ويرى "موسكوفيتشي" أن التصورات ليست تصورات ذهنية خالصة، وإنما اجتماعية كذلك يقوم الناس بتقاسمها⁽¹⁰⁾.

وهذه التصورات الاجتماعية تدخل ضمنها التصورات الفردية والتصورات الجماعية حيث ترى "جودلي" أن التصور الجماعي "اجتماعيا" كذلك لأنه مستمر التكون وسط جماعة اجتماعية، حيث يتقاسم ويشترك أفرادها اتجاهات معينة من خلال دينامية التفاعلات والتأثير المتبادل دون أن يخل ذلك بالتوازن حسب شروط الإنتاج الاجتماعي⁽¹¹⁾.

4- وظائف التصورات الاجتماعية:

تلعب التصورات الاجتماعية دورا أساسيا في ديناميكية الممارسة وهذا من خلال الوظائف التي تقوم بها داخل الجماعة، والمتمثلة في أربع وظائف رئيسية⁽¹²⁾ وهي:

*** وظيفة المعرفة:**

تسمح هذه الوظيفة بشرح وفهم الواقع، كما تمكن الأفراد من اكتساب المعارف ودمجها في إطار مفهوم من قبلهم ومزجها مع نشاطاتهم الذهنية وقيمهم، كما تسهل الاتصال الاجتماعي وهي بذلك تحدد إطارا مرجعيا مشتركا، والذي يمكنهم من تبادل وإرسال ونشر المعرفة.

كما تبرز الجهود المستمر من قبل الأشخاص من أجل الفهم والتواصل⁽¹³⁾.

وهذه الوظيفة من شأنها أن توحد الرؤى حول جملة من الموضوعات مهمة مثلما هو الحال بالنسبة للتصورات الاجتماعية للعمل.

*** وظيفة الهوية:**

تحدد وظيفة الهوية موقع الأفراد والجماعات داخل الحقل الاجتماعي وتسمح بتشكيل هوية شخصية واجتماعية منسجمة مع المعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا لكل جماعة.

تعطي هذه الوظيفة للتصورات الاجتماعية مكانة هامة في عملية المقارنة الاجتماعية وهو ما أشار إليه "دواز" في دراسته (1973) حين تعرض لدورها في العلاقات الاجتماعية، كما أكدت أبحاث أخرى من بينها أبحاث "مون" و"باس" (1965) و"ليمان" (1966) بأنها تتميز بالتقدير الإيجابي للجماعة التي تنتمي إليها.

*** وظيفة التوجيه:**

إن التصور الاجتماعي يعمل كموجه لإدراكنا وسلوكياتنا، بمعنى أن إدراكاتنا ونظرتنا للأحداث والمواقف هي نتاج تصوراتنا للمواضيع المتعلقة بها. وتنتج هذه العملية التوجيهية عن ثلاثة عوامل أساسية وهي: ⁽¹⁴⁾

* تتدخل التصورات الاجتماعية في تعريف الغاية من الموقف وبهذه الكيفية فهي تحدد نوع العلاقات الملائمة للفرد، ذلك أنها تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبنى من طرف الجماعة.

* تنتج التصورات الاجتماعية نظاما للتوقعات، وبالتالي فهي تؤثر على الواقع وتعمل على انتقاء وتصفية المعلومات وتفسيرها، وذلك بهدف جعل الواقع مناسبا معها.

* تحدد التصورات الاجتماعية الممارسات التي نقوم بها، بمعنى تحدد ما هو جائز وما هو مسموح به وما هو مرفوض داخل السياق الاجتماعي، وبالتالي فهي تلعب دور المعايير الاجتماعية أو الضوابط والقواعد التي توضح السلوكيات والممارسات اللازمة.

* وظيفة التبرير:

تسمح التصورات الاجتماعية بتبرير السلوك والمواقف التي يتبناها الأفراد إزاء المواضيع والأشياء والأشخاص، فهي تشرح السلوك، وتفسره وتبرره أسبابه. وحسب "أبريك" تعتبر هذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي⁽¹⁵⁾.

5- تنظيم التصورات الاجتماعية:

تتكون التصورات من نواة مركزية وعناصر محيطية وفيما يلي عرض ملخص لها:

أ- النواة المركزية:

حيث يرى "أبريك" صاحب نظرية النواة المركزية "بأن التصور الاجتماعي هو مجموعة منظمة حول نواة مركزية، تشتمل على عنصر أو عدة عناصر تعطي للتصور معناه، وهي العنصر الأساسي في التصور، ذلك أنها تحدد في الوقت نفسه المعنى والتنظيم الخاص بالتصور"⁽¹⁶⁾، بمعنى أن التصور ينتظم حول نواة مركزية والتي تعتبر العنصر الأساسي والأكثر أهمية في التصور بالإضافة إلى العناصر المحيطة التي تنتظم حول النواة المركزية، وهي التي تحدد معنى التصور وتنظيمه.

وللنواة المركزية وظيفتان هما:

- الوظيفة المولدة: Fonction Génératrice

تجعل هذه الوظيفة من النواة لب التصور، حيث تمنح معنى ومدلولاً لباقي العناصر الأخرى المكونة للتصور، فهي الوظيفة الدينامية والعنصر الأساسي الذي من خلاله تنشأ أو تتحول المعاني المكونة للتصورات.

- الوظيفة المنظمة: Fonction organisatrice

إن النواة المركزية هي التي تحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين عناصر التصور، فهي العنصر الموحد للتصور والذي يعمل على استقراره، ومنه فالنواة المركزية هي العنصر الأكثر مقاومة للتغيير فكل تحول أو تعديل في النواة المركزية يؤدي إلى تغيير أو تعديل في محتوى التصور.

ب- العناصر المحيطة: Les éléments périphériques

حسب "أبريك" "إن العناصر المحيطة للتصور تنتظم حول النواة المركزية ولها علاقة مباشرة بهذه النواة بمعنى أن تواجد هذه العناصر توازنها قيمتها ووظيفتها تحدد كلها بواسطة النواة، كما تتميز بأنها أكثر مرونة من النظام المركزي، فهي في حركية دائمة وتسمح بالتكيف مع كل عناصر وبتغييرها (أي العناصر المحيطة) وتغييرها لا يعني بالضرورة تغيير في النواة المركزية". وتلعب العناصر المحيطة ثلاث وظائف هي⁽¹⁷⁾:

- وظيفة التجسيد: Fonction de Concrétisation

وهي ناتجة عن ترسيخ التصور في الواقع، كما أنها تسمح بتجهيزه في مصطلحات مفهومة تعبر عن حاضر ومعاش الأفراد.

وظيفة التنظيم: Fonction de régulation

وهي أقل صلابة وأكثر ليونة من النواة المركزية، إذ إنها تسمح بتكيف التصور مع التغيرات والتطورات والأوضاع التي يعيشها الأفراد كونها أكثر مرونة من العناصر المركزية.

- وظيفة الدفاع: Fonction de défense

إن النواة المركزية هي العنصر الأكثر مقاومة للتغيير، حيث إن تغييرها يتسبب في اضطراب كلي للتصور، فهي بمثابة نظام دفاع خاص بالتصور، من الممكن أن يتغير دون إحداث أي تغيير في النواة المركزية. وما نستنتجه أن النظام المركزي (النواة المركزية) يخص مجموعة من الأفراد (تصورات اجتماعية)، أما النظام المحيطي فهو يخص الفرد وحده (تصورات فردية)، وهو ما يفسر اختلاف وتباين تصورات على المستوى الفردي نتيجة الخبرات السابقة ومعايشة الأحداث والتنشئة الاجتماعية، بينما يتفق و يشترك الأفراد في تصوراتهم لبعض المواضيع والأشياء.

6- التصورات الاجتماعية للعمل:

إن نجاح المؤسسات يقاس بما تملكه من جودة رأس مالها البشري، فالنمو الاقتصادي الذي عرفته الدول المتقدمة في مطلع القرن العشرين سيما اليابان والمانيا راجع إلى حسن استغلالها لرأس مالها البشري، والذي يعتبر من أهم الموارد التي ينبغي الاستثمار فيها، ويعرف رأس المال البشري بأنه "مجموعة من الاستعدادات، والمعارف، والمهارات التي يملكها الأفراد والتي لها تأثيرها على المؤسسة"⁽¹⁸⁾، ولهذه الأسباب حظي باهتمام كبير من طرف العلماء والباحثين في شتى المجالات بهدف التعرف على دوافعه وتحفيزه، ومن ثمة توجهيه نحو سلوك هادف إلى التميز في الأداء، ويرتبط مستوى أداء العامل بتوفير بيئة محفزة تتضمن العناصر التي تدفعه وتحفزه لبذل أقصى ما في وسعه لخدمة المؤسسة وأهدافها، وذلك بمعرفة تصوره تجاه عمله ومدى إشباعه لتوقعاته وحاجاته، كون التصورات الاجتماعية تحدد السلوكيات أو الممارسات، وقد أشار إلى ذلك "فروم" في نظريته. "نظرية التوقع" التي تقوم على مسلمة هي أن دافعية الفرد ورغبته في الأداء تعتمد على أهدافه الخاصة (الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال العمل أو سلوك الأداء)، وبمعنى آخر هي محصلة للعوائد التي يتحصل عليها أو شعوره واعتقاده (أو تصوره) بإمكانية الوصول إلى هذه العوائد من خلال أدائه للعمل، وهذا ما أشار إليه "بريك" لما تحدث عن الوظيفة التوجيهية للتصورات، فالفرد عندما يتصور مهمة أو عمل فهو بذلك يحدد الطريقة المعرفية التي ينتهجها. فالتصورات وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييماتنا وسلوكياتنا، كما تنتج نظاما من التوقعات حيث كلما كان يتصور بأن عمله يحقق له إشباعا كبيرا لحاجاته أو وتوقعاته وأهدافا ينتج عن ذلك ارتفاع مستوى أدائه، مما يستدعي الاهتمام بمعرفة تصورات العمل أو الدوافع والحاجات والإشباع التي يطمح إلى تحقيقها من خلال العمل، فمن بين إحدى أهم أسباب انخفاض مستوى الأداء هي انخفاض قيمة العمل لدى العامل والدافعية نتيجة تكون أفكار أو تصورات سلبية عن العمل، وبالتالي فإن معرفة تصورات العمل سيساهم في توفير أساليب ووسائل تحفيز العاملين حتى يتمكن المسيرين من استثمار قدراتهم وإمكانياتهم لتحقيق أهداف المؤسسة والفرد على حد سواء للوصول إلى خلق بيئة محفزة للعمل تستجيب لطموحات عاملها وتصوراتهم وتوقعاتهم للعمل.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتبر من المناهج الشائعة الاستخدام في الدراسات النفسية، حيث يستخدم على نطاق واسع ذلك لأن الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة⁽¹⁹⁾.

2- حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

أجريت هذه الدراسة على مستوى مؤسسة سونلغاز -عناية- مديرية توزيع الكهرباء والغاز - وحدة الصفاصاف- ودامت 15 يوما ابتداء من جانفي 2016.

- الحدود البشرية:مجتمع الدراسة و العينة:

تكونت عينة الدراسة من 133 إطار وعون تحكم من الفئة الحاصلة على شهادات جامعية وكذلك خريجي مراكز التكوين المهني بمديرية توزيع الكهرباء والغاز بمؤسسة سونلغاز - عناية - الصفاصاف والتي تمثل نسبة 45.54% من إجمالي عدد عمال مؤسسة سونلغاز البالغ عددهم 291 (إحصائيات سنة 2014 المصدر: قسم التكوين بالمؤسسة)، وهي عينة قصدية حيث تم استبعاد غير الحاصلين على شهادات جامعية، وكذلك غير الحاصلين على شهادة من مراكز التكوين المهني. وهم موزعون حسب مستواهم التعليمي كالآتي:

جدول رقم(1): يصف العينة من حيث مستواها التعليمي:

| المستوى التعليمي | عدد العمال | النسبة المئوية |
|------------------|------------|----------------|
| خريجي الجامعة | 65 | 48.87 |
| خريجي التكوين | 68 | 51.13 |
| المجموع | 133 | 100% |

3- أدوات جمع البيانات:

1- المقابلة:

تعتبر المقابلة من أكثر الطرق استعمالاً لدراسة التصورات، وقد استخدمها العديد من الباحثين في مجال التصورات (هرزليش، فرجيس) وذلك لأنها " من التقنيات المهمة في رصد محتوى التصورات"⁽²⁰⁾. وقد استخدمت الباحثة المقابلة للحصول على إجابة لنص السؤال الخاص بتقنية التداعي الحر المنتظم لـ "ابريك" وقد كان نص السؤال كالآتي: إذا قلت لك عمل فما هي 5 كلمات الأولى التي تخطر في ذهنك اذكرها، ثم رتبها حسب أهميتها بالنسبة لك من 1 إلى 5.

2- تقنية التداعي الحر المنتظم: Evocation libre hiérarchisée

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة تقنية التداعي الحر "المنتظم" والتي تقوم على الإنتاج اللفظي للأفكار من قبل المستجوبين باستعمال كلمة أو سلسلة من الكلمات كمثير، حيث يطلب من الفرد ذكر الكلمات أو العبارات

التي تخطر في ذهنه عند ذكر تلك الكلمة، ثم في المرحلة الثانية ترتيبها حسب أهميتها بالنسبة له⁽²¹⁾. والهدف من تطبيق هذه التقنية هو التعرف على العناصر المركزية والعناصر المحيطة، فالتصورات الاجتماعية حسب "أبريك" تنتظم حول نواة مركزية وهي بمثابة العنصر الأساسي للتصور وهي التي تعرفه وتحدده " هذه النواة تحتوي على عدد محدود من العناصر لا يقل عن عنصرين"⁽²²⁾، وحتى يكون هناك تصوران مختلفان لابد أن يكونا منتظمين حول نواتين مركزيتين مختلفتين، فهي كما يرى "أبريك" تمنح معنى للتصورات وتحدد الترابطات الجامعة بين مختلف عناصره.

- خطوات تطبيق تقنية التداعي الحر المنتظم:

1- في المرحلة الأولى من خلال كلمة محك وهي العمل يطلب من أفراد العينة ذكر خمس كلمات.

2- في المرحلة الثانية ترتيبها حسب أهميتها من 1-5.

- كيفية تحليل المعطيات:

تعمل المؤشرات على استخراج العناصر المكونة للتصور الاجتماعي من خلال تكرار الكلمة المنتجة داخل مجتمع الدراسة وأهمية البنود بالنسبة للفرد⁽²³⁾.

ويمكن تلخيص هذه النقاط في الجدول يمثل تقاطع رتب التداعيات من حيث التكرار والظهور على النحو

التالي: (24)

جدول رقم (3): يوضح عناصر التصور

| الخانة الثانية | الخانة الأولى |
|--|---|
| منطقة العناصر المحيطة وتضم العناصر المحيطة ذات الأهمية الكبيرة | منطقة النواة المركزية وهي العناصر الأكثر تكرارا و أهمية |
| الخانة الرابعة منطقة العناصر المحيطة الثانية وهي الأقل وجود ولكنها ظهرت الأولى | الخانة الثالثة منطقة العناصر الفارقة أو المتباينة وهي العناصر قليلة الوجود و ضعيفة الظهور |

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج إيفوك 2004 لتحليل التداعيات وذلك من خلال " P. Verges " حساب تكرارات ورتبة الوسيطة حسب طريقة 'فرجيس' وذلك لاستخراج عناصر التصور الاجتماعي. Ensemble de Programmes Permettant L'analyse des évocations: EVOC2000 Version avril 2004.

صمم البرنامج كل من: SCANO Stéphane & Christian JUNIQUE & Pierre VERGES

- اختبار بينوميال وهو معادلة رياضية للاحتتمالات مشتقة من قانون بينوميال⁽²⁵⁾ وقد استخدم لحساب العتبات الدنيا والوسيطة (r) في كل من الجدولين (4) و (5) ومعادلته هي:

$$Z = ((k - n.p) + 0.5) \sqrt{npq}$$

حجم العينة: N:

عدد العبارات المختلفة: k:

احتمال ظهور عبارة معينة وهو 0.5: p:

- برنامج إكسال 2007 لإدراج البيانات أو التداعيات المتعلقة بالتصورات في برنامج إيفوك 2000.

5- عرض النتائج العامة:

1- التصورات الاجتماعية للعمل لدى خريجي الجامعة:

جدول رقم (4): يوضح التصورات الاجتماعية للعمل لدى خريجي الجامعة

| متوسط الرتبة | | | | | | تكرار قوي f<9 |
|----------------|---------|-----------------|-------------|---------|------------|-------------------|
| ضعيف) 3 < R او | | | 3 < R (قوي) | | | |
| رتبة | التكرار | الكلمات | الرتبة | التكرار | الكلمات | تكرار ضعيف 9f> |
| 3.55 | 18 | -حاجة | 2.5 | 26 | -كفاءة | |
| 3.33 | 18 | -التزام | 2.82 | 17 | -معارف | |
| 3.07 | 13 | -جهد | 2.21 | 19 | -مال | |
| 3.85 | 14 | -منصب | 1.54 | 31 | -نشاط | |
| 3.10 | 10 | -مركز | 2.68 | 22 | -تعلم | |
| 3.04 | 21 | -مهنة | | | | |
| 3.20 | 20 | -مستقبل | | | | |
| 3.91 | 12 | -ترقية | | | | |
| 3.53 | 15 | -واجب | | | | |
| الرتبة | التكرار | الكلمات | الرتبة | التكرار | الكلمات | تكرار ضعيف 9f> |
| 5 | 1 | -عمل | 2 | 1 | -أجر | |
| 3.5 | 2 | -حماية | 2.5 | 4 | -علاقات | |
| 4.8 | 5 | -إبداع | 2.25 | 4 | -مسؤولية | |
| 5 | 2 | -احترام | 2 | 1 | -نجاح | |
| 3.2 | 5 | -إخلاص | 2 | 4 | -راتب | |
| 3.66 | 3 | -انضباط | 2.83 | 6 | -وسيلة عيش | |
| 3.25 | 4 | -استقرار | | | | |
| 3.57 | 7 | -خبرة | | | | |
| 3.75 | 4 | -مهام | | | | |
| 3.62 | 8 | -مكانة اجتماعية | | | | |
| 3.83 | 6 | -روتين | | | | |
| 5 | 2 | -وقت | | | | |

يمثل الجدول رقم (4) نتائج تقنية التداعي الحر "المنتظم" أين ظهرت تصورات العمل لدى خريجي الجامعة بمؤسسة سونلغاز - عنابة- سيبوس، وعبر عنها في عناصر مختلفة ومتباينة ظهرت في أربع خانات كالآتي:

- الخانة الأولى:

وتضم منطقة عناصر النواة المركزية، وهي العناصر الأكثر تكرارا وأهمية، حيث ظهرت عبارة "نشاط" باعتبارها العنصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية، حيث بلغت تكرارا قدره 31 مقارنة بالعناصر الأخرى ($r=1.54$)، وهي عبارة "كفاءة" بتكرار قدره ($r=2.05/26$) وعبارة "تعلم" بتكرار بلغ ($r=2.68/22$)، وعبارة "مال" بتكرار قدره ($r=2.21/19$) أما عبارة "معارف" فقد بلغ تكرارها ($r=2.82/17$).

- الخانة الثانية:

تضم منطقة العناصر المحيطة الأولى وقد ظهرت ضمنها عبارة "مهنة" بتكرار قدره ب ($r=3.04/21$)، أما عبارة "مستقبل" فقد ظهرت بتكرار قدره ($r=3.20/20$)، وعبارتا "حاجة" و"التزام" بتكرار بلغ (18) ورتبة وسيطة بلغت $r=3.55$ و $r=3.33$ على التوالي) وكذلك عبارة "واجب" بتكرار بلغ ($r=3.53/15$). كما ظهرت عبارة "منصب" بتكرار قدره ب 14 ($r=3.85$)، في حين ظهرت عبارة "مركز" بتكرار بلغ 10 من أصل 325 عبارة منتجة وبرتبة وسيطة ($r=3.10$) والملاحظ من خلال هذه النتائج أن هذه المنطقة احتوت 9 عبارات مختلفة عبرت عن محتوى تصور العمل لدى هذه الفئة العاملة من أصل (32) عبارة مختلفة.

- الخانة الثالثة:

تضم منطقة العناصر الفارقية أو المتباينة و هي تحوي العناصر قليلة الوجود و كذلك ضعيفة الظهور في مجال التصور، وقد ظهرت ضمنها العبارات "علاقات" و "راتب" وكذلك "مسؤولية" بتكرار قدره 4 ورتبة وسيطة قدرت ب $r=2.5$ و $r=2$ و $r=2.25$ على التوالي، أما عبارتا "تجاح" و "أجر" فقد ظهرت بتكرار قدره ($r=2/1$)، في حين ظهرت لفظة "وسيلة عيش" بتكرار قدره ب 6 ($r=2.83$).

- الخانة الرابعة:

تضم منطقة العناصر المحيطة الثانية واحتوت هذه المنطقة على 12 عبارة متداعية مختلفة، وقد ظهرت عبارة "مكانة اجتماعية" بتكرار قدره ب ($r=3.62/08$) أما عبارة "خبرة" فقد ظهرت بتكرار قدره ($r=3.57/7$) وبلغ تكرار عبارة روتين ($r=3.83/6$)، في حين ظهرت عبارتا إخلاص وإبداع بتكرار قدره ب 5 ($r=4.8/3.2$) وكذلك احتوت هذه المنطقة على عناصر أخرى هي انضباط ($r=3.66/03$) وحماية ($r=3.5/02$)، واحترام ووقت ($r=5/02$) ولفظة "عمل" بتكرار بلغ 1 ($r=5.00$).

وبناء على البيانات المستخلصة في الجدول أعلاه من هذه التقنية يتبين أن تصور العمل لدى فئة خريجي الجامعة بمؤسسة سونلغاز - عنابة - (سيبوس) يتكون من خمسة عناصر تشكل النواة المركزية لتصورات العمل من أصل 325 عبارة منتجة (أو متداعية) من قبل أفراد العينة وهذه العبارات هي نشاط وكفاءة ومال ومعارف وتعلم. ومن ملاحظتنا للعناصر المشكلة للتصور يتبين لنا وبحسب نظرية النواة المركزية لكلود أبريك أن البعد الوظيفي (وهو الذي يضمن تحقيق وظيفة التصور من خلال الممارسات والسلوكيات والتصرفات) هو الغالب في هذه النواة ذلك أننا نلاحظ تأثيرا كبيرا أو كليا للأبعاد الوظيفية على النواة المركزية الخاصة بتصور العمل. أما النظام المحيطي فقد احتوى على مجموعة من العناصر وهي: "جهد" و"مهنة" و"منصب" و"حاجة" و"ترقية" و"واجب" وكما يعتبرونه "مستقبل" و"التزام".

2- التصورات الاجتماعية للعمل لدى خريجي مراكز التكوين المهني:

جدول رقم (5): يوضح تصورات العمل لدى خريجي مراكز التكوين المهني

| متوسط الرتبة | | | | | | تكرار قوي f<9 |
|-----------------|---------|-----------------|----------|---------|---------|----------------------|
| ضعيف) R < او =3 | | | قوي) R>3 | | | |
| الرتبة | التكرار | الكلمات | الرتبة | التكرار | الكلمات | |
| 3.5 | 12 | -إخلاص | 2 | 17 | -حاجة | |
| 3.45 | 11 | -التزام | 2 | 10 | -إبداع | |
| 4.72 | 11 | -خبرة | 2.8 | 15 | -جهد | |
| 3 | 19 | -مهنة | 2.15 | 26 | -كفاءة | |
| 4.44 | 18 | -مستقبل | 2.68 | 16 | -معارف | |
| 3.5 | 9 | -وسيلة عيش | 2.60 | 25 | -مال | |
| 4.23 | 13 | -واجب | 2.5 | 32 | -نشاط | |
| 2.33 | 9 | -راتب | 2.92 | 28 | -تعلم | |
| الرتبة | التكرار | الكلمات | الرتبة | التكرار | الكلمات | تكرار ضعيف 9f> |
| 4.33 | 3 | -أجر | 2.8 | 5 | -علاقات | |
| 3 | 1 | -حياة كريمة | 1 | 1 | -عمل | |
| 3 | 2 | -انضباط | 2.8 | 5 | -حماية | |
| 3.66 | 3 | -استقرار | 2.75 | 4 | -احترام | |
| 3.33 | 3 | -مسؤولية | 2.25 | 8 | -منصب | |
| 3 | 1 | -مهام | 2.8 | 5 | -نجاح | |
| 4.87 | 8 | -مكانة اجتماعية | 2.75 | 4 | -روتين | |
| 4 | 8 | -مركز | 2.42 | 7 | -ترقية | |
| 4 | 1 | -وقت | | | | |

يمثل الجدول رقم (4) نتائج تقنية التداعي الحر "المنتظم أين ظهرت تصورات العمل لدى خريجي مراكز التكوين المهني بمؤسسة سونلغاز- عنابة- سيبوس، وعبر عنها في عناصر مختلفة ومتباينة ظهرت في خانات أربع كالاتي:

- الخانة الأولى:

وهي تضم هذه الخانة منطقة عناصر النواة المركزية، والتي تعد الأكثر أهمية وتكرارا، حيث ظهرت عبارة "تشاط" باعتبارها العنصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية بالنسبة لفئة خريجي مراكز التكوين المهني من أفراد عينة الدراسة، بتكرار قدره 32 (r=2.5) مقارنة بالعناصر الأخرى، وهي عبارة "تعلم" بتكرار قدره (28) وعبارة "كفاءة" بتكرار بلغ 26 (r=2.5) وعبارة "مال" بتكرار قدره 25 (r=2.6)، أما عبارة "حاجة" فقد تكررت 17 مرة (r=2) أما عبارة "معارف" فقد ظهرت بتكرار بلغ 16 (r=2.68)، كما ظهرت عبارة "إبداع" بتكرار بلغ 10 (r=2).

- الخانة الثانية:

وتحتوي منطقة العناصر المحيطة الأولى وقد ظهرت عبارة مهنة بأكبر تكرار قدر ب 19 ($r=3$) وظهرت عبارة "مستقبل" بتكرار قدره 18 ($r=4.44$)، وكذلك عبارة "واجب" بتكرار قدره 13 ($r=4.25$) كما تضم هذه المنطقة مجموعة من العبارات وهي: "إخلاص" ($r=3.5/12$) وعبارة "وسيلة عيش" وكذلك "راتب" بتكرار بلغ 9 ($r=2.33/3.5$).

- الخانة الثالثة:

وتضم منطقة العناصر الفارقية أو المتباينة وهي العناصر قليلة الوجود وضعيفة الظهور في مجال التصور وقد ظهرت عبارة "منصب" بتكرار بلغ 8 ($r=2.8$) وترقية بتكرار بلغ 7 ($r=2.42$)، في حين ظهرت العبارات: "علاقات" و"حماية" و"نجاح" كل منها بتكرار قدره 5 ($r=2.8$)، كما ظهرت عبارة "روتين" بتكرار بلغ 4 ($r=2.75$) أما عبارة "عمل" فقد تكررت مرة واحدة ($r=1$).

- الخانة الرابعة:

وهي تحوي منطقة العناصر المحيطة الثانية حيث ضمت مجموعة من العبارات: وهي "أجر" و"استقرار" و"مسؤولية" بتكرار بلغ 3 ($r=3.33/3.66/4.33$)، في حين ظهرت عبارة "مكانة اجتماعية" و"مركز" بتكرار بلغ 4 ($r=4.87$)، كما ظهرت عبارة "انضباط" بتكرار قدر ب 2 ($r=3$).

وكما احتوت هذه المنطقة على عناصر أخرى ظهرت بتكرار ضعيف (1) على التوالي وهي "حياة كريمة" ($r=3$) و"مهام" ($r=3$) و"وقت" ($r=4$).

وبناء على البيانات المستخلصة في الجدول رقم (5) من تقنية التداعي الحر "المنتظم" يتضح أن التصورات الاجتماعية للعمل لدى هذه الفئة من خريجي التكوين المهني بمؤسسة سونلغاز - عنابة - (سيبوس) يتكون من ثماني عبارات تشكل عناصر النواة المركزية لتصور من بين 340 عبارة منتجة (أو متداعية)، وهذه العبارات هي "حاجة" و"إبداع" و"كفاءة" و"تشاط" و"مال" و"معارف" و"تعلم"، ومن ملاحظتنا للعناصر المشكلة للتصور يتبين لنا وبحسب نظرية النواة المركزية لكلود أبريك أن البعد الوظيفي هو الغالب كذلك في هذه النواة ذلك أننا نلاحظ تأثيرا كبيرا أو كليا للأبعاد الوظيفية على النواة المركزية الخاصة بتصور العمل، أما النظام المحيطي فقد احتوى على مجموعة من العناصر وهي: "راتب" و"مهنة" و"وسيلة عيش" و"إخلاص" و"التزام".

3- مناقشة نتائج فرضية الدراسة: تختلف التصورات الاجتماعية للعمل لدى أفراد العينة باختلاف مؤسسة التعليم (خريجي الجامعة وخريجي مراكز التكوين المهني).

من خلال الجدولين السابقين (جدول رقم (04) و (5)) يتبين أن عدد العبارات المختلفة للكلمة المثير "العمل" لدى أفراد العينة من خريجي الجامعة وخريجي مراكز التكوين المهني متقاربة حيث بلغ العدد الإجمالي العبارات المتحصل عليها من خلال استخدام تقنية التداعي الحر "المنتظم" 665 عبارة (5×133) وبلغ عدد العبارات المختلفة بالنسبة لخريجي الجامعة 32 عبارة من أصل 325 متحصل عليها، أما فيما يخص خريجي مراكز التكوين المهني فبلغ عدد العبارات المختلفة 33 عبارة من أصل 340 عبارة منتجة. وتبرز هذه النتائج مدى أهمية هذا المفهوم "التصورات الاجتماعية للعمل" فهو مصطلح معقد وثرى كونه احتوى على أكثر من 600 عبارة تم

بناؤها وتقاسمها لدى هذه الفئة من اليد العاملة، وكما ترى "جودليت" يسعى لإرساء نظرة عن واقع مشترك بين جماعة اجتماعية.

وقد أظهرت النتائج وجود اختلاف في التصور الاجتماعي للعمل لدى عينة خريجي الجامعة وخريجي مراكز التكوين المهني (العبارات التي ظهرت بأقل رتبة وسيطة في الخانة الأولى هي عبارات الأقرب إلى الانتماء للنواة المركزية حسب "فرجيس" والتي توضح اختلافا في بنية وتنظيم التصور لدى المجموعتين). وقد احتوت النواة المركزية لدى عينة خريجي الجامعة مجموعة من العناصر هي:

عبارة "نشاط" (1.54) وعبارة "مال" (2.21) وعبارة "كفاءة" (2.5) وكذلك لفظة "تعلم" (2.68) ولفظة "معارف" (2.82) فالنسبة لخريجي الجامعة العمل يعني نشاطا ومالا وكفاءة وهو تعلم ومعارف.

أما بالنسبة لخريجي مراكز التكوين المهني فقد انتظمت النواة المركزية حول مجموعة من العناصر تمثلت في: عبارة "حاجة" وعبارة "إبداع" (2) وعبارة "كفاءة" (2.15) وعبارة "نشاط" (2.5) وكذلك عبارة "مال" (2.6) وعبارة "معارف" (2.68) وعبارة "جهد" (2.8)، فهم يعتبرونه حاجة وإبداع وكفاءة ونشاط ومال ومعارف وجهد.

نتائج الدراسة:

- يتضح من خلال نتائج دراستنا الراهنة أن خريجي الجامعة ومراكز التكوين المهني من فئة الأطارات وأعوان التحكم بمؤسسة سونلغاز -عناية- يحملون تصورات إيجابية عن العمل، حيث يعتبرونه نشاطا وكفاءة وتعلما ومعارف، وكذلك مالا وحاجة وهذا يدل على أن هذه الفئة من اليد العاملة تتوفر لديها الدافع للإنجاز، والذي يعد عاملا أساسيا مسؤولا عن النمو الاقتصادي، وقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات على أهمية الدافعية للإنجاز ومدى مساهمتها في رفع مستوى أداء الفرد وتفوقه (أبحاث ودراسات كل من هرزبرغ وفروم وماكريغور وماكلييلاند وألديرفير)، ولذلك فعلى المسيرين معرفة العوامل التي تؤثر إيجابا على دافعية الموظفين للإنجاز، سواء تلك المتعلقة بالجوانب الشخصية أو التنظيمية، وتوفير مناخ عمل يراعي طموحات وتصورات العمال ومفهومهم للعمل.

- نستخلص من خلال النتائج السابقة أن البعد الوظيفي هو الغالب على النواة المركزية للتصور الاجتماعي للعمل والذي عبر عنه أفراد العينة في العبارات السابقة الذكر.

- كما توصلنا من خلال الدراسة إلى وجود اختلاف في محتوى التصورات الاجتماعية للعمل بمؤسسة سونلغاز -عناية حسب مؤسسة التعليم.

إن دراسة التصورات الاجتماعية للعمل يعتبر مجالا خصبا للدراسة والبحث للاستفادة من نتائج الدراسات عمليا في الوصول إلى مستويات أفضل من الأداء الوظيفي، وقد أثبتت الدراسات والبحوث الحديثة على أهمية معرفة التصورات لما لها من أثر بارز في توجيه استجابات الفرد وسلوكياته إزاء المواقف والأحداث، وهي كما ذكرت "جودليت" لها نظرة عملية وهي التحكم في البيئة وتوجيه السلوكيات والاتصالات، وبناء الواقع لأي جماعة ثقافية أو اجتماعية.

قائمة الهوامش:.

1- حياة خروف، تصورات العمل لدى اطارات الهيئة الوسطى والمنفذين، دراسة ميدانية بمؤسسة خدماتية وإنتاجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عنابة، 2006، ص 68.

- 2- محمد مقداد (2005) القيم الثقافية ودورها في نقل التكنولوجيا، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد الثاني، دار الهدى للطباعة والنشر، جامعة سطيف، ماي، ص 12.
- 3- Denise Jodelet, (1993), Les représentation Sociales, regard sur la connaissance ordinaires, revue du sciences humaines, Paris, n°27 Avril, p 45.
- 4- Lévy Leboyer, (2004) Evaluation du personnel, objectifs et méthodes, 4émé édition, éd Organisation, Paris, p 89.
- 5- Serge Moscovici, (1976), La psychanalyse son image et son public, éd Puf, Paris, p 362.
- 6-ibid, p 363.
- 7- Denise Jodelet, (1990), La représentation sociale, Un domaine en expansion in «Denise Jodelet», Puf, Paris, p 54.
- 8- J. Claude Abric, (1994), Pratiques et représentations, éd Puf, Paris, p 30.
- 9- Denise Jodelet, p 364.
- 10- Serge Moscovici, Opcit, p 364.
- 11- Denise Jodelet, Opcit, p 78.
- 12- J. Claude Abric, Opcit, p15-16.
- 13- Ibid, p 19.
- 14- Ibid, p 17.
- 15- ibid, p 16.
- 16- Ibid, p 26.
- 17- Ibid, p 16.
- 18- Eric Vatteville, (1985), mesure des ressources humaines et gestion de l'entreprise, éd economica, Paris, 1985, p 247.
- 19- عبد الحميد جابر وكاظم خيرى (1984) مناهج البحث في التربية والتعليم، دار النهضة العربية، القاهرة 101.
- 20- Michel –Louis Rouquette, Patrick Rateau, (1998), Introduction a l'étude des représentations sociales, Presse universitaire de Grenoble, Paris, p 78.
- 21- Christine Bonardi, Nicolas Roussiau, (1999), Les représentations sociales, éd Dunod, Paris, p 40.
- 22- Ibid, p 40.
- 23- Michel –Louis Rouquette, Patrick Rateau, Op cit, p 33.
- 24- Salés wuillemin, (2005), psychologie sociale expérimentale de l usage du langage: représentations sociales, catégorisation et attitude, perspectives nouvelles, éd l'Harmattan, paris, p 29.
- قائمة المراجع:**
- 1- عبد الحميد جابر وكاظم خيرى (1984) مناهج البحث في التربية والتعليم، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 2- Serge Moscovici, (1976), La psychanalyse son image et son public, éd Puf, Paris .
- 3- Eric Vatteville, mesure des ressources humaines et gestion de l'entreprise, éd economica, Paris, 1985.
- 4- حياة خروف، (2006) تصورات العمل لدى إطارات الهيئة الوسطى والمنفذين، دراسة ميدانية بمؤسسة خدماتية وإنتاجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عنابة.
- 5- محمد مقداد، (2005) القيم الثقافية ودورها في نقل التكنولوجيا، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد الثاني، دار الهدى للطباعة والنشر، جامعة سطيف، ماي.
- 6- Denise Jodelet, (1993), Les représentation Sociales, regard sur la connaissance ordinaires, revue du sciences humaines, Paris, n°27 Avril.
- 7- Lévy Leboyer, (2004), Evaluation du personnel, objectifs et méthodes, 4émé édition, éd Organisation, Paris.
- 8- Denise Jodelet, (1990), La représentation sociale, Un domaine en expansion in «Denise Jodelet», Puf, Paris .
- 9- J. Claude Abric, (1994), Pratiques et représentations, éd Puf, Paris.
- 10- Michel –Louis Rouquette, Patrick Rateau, (1998), Introduction a l'étude des représentations sociales, Presse universitaire de Grenoble, Paris.
- 11- Christine Bonardi, Nicolas Roussiau, (1999), Les représentations sociales, éd Dunod, Paris.
- 12- Salés wuillemin, (2005), psychologie sociale expérimentale de l usage du langage: représentations sociales, catégorisation et attitude, perspectives nouvelles ,éd l'Harmattan, paris.